ظهور دول وقيام الطالبيّين

في هذه الظروف التي ذكرناها ظهرت الدولة الطاهرية بخراسان ، والصفارية بفارس (٢٥٤ — ٢٩٠) والسامانية بما وراء النهر (٢٦١ — ٣٨٩) وأبو الساج في أذربيجان (٢٦٦ — ٣١٨) ومرداويج بجرجان (٣١٦ — ٤٣٤) وأحمد بن طولون بمصر (٢٥٤ — ٢٩٢) ثم الشام . وأبو دلف بكردستان (٢١٠ — ٢٨٥) وبنو حمدان في حلب والموصل (٣١٧ — ٣٩٤) وغيرها .

والاضطهادات التي صُبّت على الطالبيين ومحبيهم ألجأتهم إلى الضرب في أكتاف الأرض يطلبون لهم ملاجىء ، فسار ادريس بن عبد الله بن الحسن المثنى (أخو محمد النفس الزكية المقتول) إلى المغرب فنشأت دولة الأدارسة (١٧٢ — ٣٧٥) وأنشأ الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن زيد بن الحسن المعروف بالداعي العلوي دولة طبرستان (٢٥٠ — ٣١٦) ببلاد الديلم وعلى يده أسلم الديلم . وظهر في اليمن عام ٢٨٨ من والد القاسم الوسي بن ابراهيم طباطبا وأورث عقبه ملكاً . وظهر عام ٢٨١ محمد وعلي إبنا الحسن بن جعفر بن موسى الكاظم . وظهر عام ٢٥٥ اسماعيل بن يوسف في بادية الحجاز واستمر أمد من بعده في الحجاز واليمامة حتى غلبهم القرامطة . وظهرت عام ٢٨٦ حركة الفاطميين حتى تكونت دولتهم عام